(التعريف والنقد)

قراءة في

كتاب فصول التماثيل في تباشير السرور

لابن المعتز

عباس هاني الچراخ

يُعَدّ كتاب (فصول التماثيل في تباشير السرور) من الكتب الأدبية المهمة التي صنَّفها عبد الله بن المعتز (ت ٢٩٦هـ) في موضوعه، ونَثَر فيه موادّه المتنوعة، من شِعر ونثر وأدوية بإتقان.

ولأهمية هذا الكتاب ـ ومؤلِّفه ـ فقد طُبع في مصر سنة ١٣٤٤هـ ـ ١٩٢٥م، ضمن منشورات محيي الدين صبري الكردي، وتداوله الأُدباء والباحثون، ينهلون منه ويعلون.

ولكن هذه الطبعة المصرية كانت عن نسخة فيها نقص كثير في مواضع متفرقة منها، لذا كان لابد من البحثِ عن مخطوطات أُخرى للكتابِ؛ منها مخطوطات أشار إليها بروكلمان ونوَّه بها، فكان ضرورياً أن تقعَ نشرةٌ جديدة بتحقيق علميّ صحيح، وهذا الذي حدث.

إذْ صدرتْ للكتاب طبعتان ـ لا واحدة ! ـ وفي سنة واحدة، ولكل منهما محققان اثنان.

الأُولى: بتحقيق الأستاذ مكي السيد جاسم وولده «محمد»، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٩م.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الثانية: بتحقيق د. جورج قنازع و د. فهد أبو خضرة، دمشق، مجمع اللغة العربية، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩م.

ولا نريد هنا أنْ نعقدَ مقابلةً بين النشرتين، فذلك أمرٌ يطولُ ويتشعّب، ولكن حَسْبُنا أنْ نعرِّف بنشرةِ بغدادَ، وكونها غير علمية، ولا يمكن أنْ تقفَ إزاء نشرة مجمع دمشق.

فطبعة بغداد تقع في ٢٠٨ صفحات، منها: المقدمة ٥ - ٨، النص ٩ - ١٧٩، فهرس الأعلام ١٨٣ - ١٩٠، فهرس القوافي وصدورالأبيات الواردة ١٩١ - ٢٠٤، ثم فهرس موضوعات الكتاب ٢٠٥- ٢٠٨، وبه ينتهي الكتاب.

وإذا كان التأريخُ قد رُزئ بمقتل ابنِ المعتز ببغدادَ عام ٢٩٦ هـ، فإنه رُزئ به ثانيةً بهذه النشرة السقيمة الحافلة بالأغلاط والأوهام والنّقص والسَّقَط، إذْ نرى فيها تَصَرُّفاً في نسبة بعض الأبيات إلى الشعراء، علاوةً على جَهْل فاضحٍ بأُصول التحقيق العلميّ للمخطوطات، مع ضعفٍ شديد في صنع الهوامش، وسكوت تام عن تخريج الأبيات أو عَزْوها إلى قائليها، مع سقوط عبارات وأبيات كثيرة منه، إضافة إلى الفهارس التي جانبتها الدقّة العلميَّة والكمال، ومن ثَمَّ انتَفَتْ - في هذه الطبعةِ - العلميةُ انتفاءً كاملاً وتاماً[1]، على الرغم من أنّ الأستاذ مكي السيد جاسم له جهوده المعروفة في خدمة التراث العربي الإسلامي[2]، ويبدو أنّ لكبر سِنِّه دوراً في أنْ يُشْرك

(١) نالت هذه الطبعة نصيبَها من نقد د. يونس أحمد السامرائي بمقال في مجلة (المورد) - بغداد، مج ١٢، ع١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، وأعاد ذلك في كتابه: (مع بعض الكتب المحققة)، جامعة بغداد، ١٩٩٠م، ونشرنا نحن ملاحظات أخرى كثيرة في جريدة (العراق) - بغداد ١٩٩٢ و ١٩٩٤م، ثم زدنا عليها وطورناها لتتّدع في كتابنا: (في نقد التحقيق).

(٢) حقق ديوان الأمير حيص بيص (ت ٥٧٤هـ) - بثلاثة أجزاء، (بالاشتراك)، بغداد ١٩٧٤م - ١٣٩٤هـ، وديوان عبد المحسن الصوري (ت ٤١٩هـ) - بجزءين، (بالاشتراك)، بغداد ١٩٨٠م - ١٩٨١م؛ .....

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ابنه «محمداً» معه في التحقيق، الذي لم تكن له خبرةٌ سابقةٌ، وهذا مما زاد الكتاب إرباكاً وضعفاً، وظهر على تلك الصورة البائسة.

أما طبعة دمشق، فقد التزمت بأُصول التحقيق العلميّ السليم، سواء بجَرد المخطوطات واختيار الأم، أو بوجود الهوامش العلمية الدقيقة والفهارس النافعة، وإذْ ذاك تكون هذه النشرة هي النشرة العلمية التي تفوق طبعة بغداد وتمتاز عليها، وتكون جديرة بالإحالة والدراسة والتوثيق.

ولأنَّ الكمالَ لله تعالى وَحْدَهُ، وبعد قراءتنا لهذه النشرة المجمعيَّة، تجمعتْ لدينا ملاحظاتٌ ونَقَداتٌ ودِدْنا تثبيتها هنا، رغبةً منا في الأخذ بها في الطبعة الجديدة من الكتاب:

أولاً: مخطوطات الكتاب:

رجع المحققان الفاضلان إلى عَشْر نُسَخ خطيّة للكتاب؛ من: كوبنهاغن وبرلين وباريس ودار الكتب المصرية وييل الأمريكية، واعتمدا على مخطوط (كوبنهاغن) وجعلاه الأمّ، مع مقابلته بجميع الأصول الأخرى، وأهملا نسخاً أخرى لأنها عديمة الفائدة أو منقولة عن غيرها أو لأنها ناقصة.

قلتُ: فاتت المحققين ثلاثُ نسخ خطية:

الأولى: نسخة في مكتبة جامعة كارل ماركس، ليبسك، برقم ١ ف ٥١٢، د. س ٣٥، وعنها نسخة مصورة في مكتبة الجامعة المستنصرية ببغداد برقم ٤٧ أدب، تقع في ٤٤ ورقة.

الثانية: نسخة في دار صدام للمخطوطات ببغداد، برقم ١١/٩٠٧١ تقع في ٥٨ صفحة، بخط محمد بن بدر بن الحسين البصريّ، قياس ١٨×٢٦.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الثالثة: نسخة في دار صدام للمخطوطات، ببغداد، برقم ١١/٩١٠٥ تقع في ٧٦ ص، بخط الشاعر عبد الغفار الأخرس، نسختْ سنة ١٢٦٨هـ، قياس ٢١×١٣ .

والنسختان الأخيرتان هما اللتان اعتُمد عليهما في نشرة بغداد فقط، ولعل أهميّةَ هذه المخطوطات تكمن في أنّ لها روايات مختلفة لم ترِدْ في طبعة المجمع، وإنْ كانت النسخةُ الثانيةُ تشبه نسخة (ب) في الطبعة الدمشقية.

وسأضرب لذلك مثالين:

إذْ وَرَدَ في ص ١٠٨ ـ السطر ٤ : (العرب تمثّل الشراب)، وفي طبعة بغداد ص ٧٠ : (العرب تشبّه..).

ص ١٢٩ ـ السطر ٢ : (صفرة الخمر)، وفي طبعة بغداد ص ٨٩: (صفوة الخمرة).

وهناك أمر آخر مهم، هو أننا ودِدْنا لو اهتمَّ المحققان بنسخة (س)، التي يبدو أنَّ لها أهميةً كبيرةً من خلال الزيادات التي نثرها المحققان في هوامش الكتاب.

أقولُ: إنّ هذه الزيادات ليست من النُسّاخ، بل من أصل النصّ، يُنظر ص ٢٨، ٤٦، ٥٥، ومن السطر ٣ ص ١٥٢ إلى نهاية الباب ص ١٥٥، والهامش ٤ ص ١٦٤ والثامن ص ١٦٨، ثم الأبيات ٧١٩ ـ ٧٢٢ التي وردت في (س) فقط.

ولقد رجع الصاحبُ بهاء الدين الإربليّ المنشئ (ت ٦٩٢هـ) في كتابه: (التذكرة الفخرية)[٣] إلى كتاب (فصول التماثيل) ونهل منه كثيراً،

(٣) حققه د. نوري حمودي القيسي و د. حاتم صالح الضامن، ط١، مط المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤م .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ومن خلال النقول التي نقلها من الكتاب اتّضَحَ لنا انّ الإربليّ رجع إلى نُسخة تشبه نسخة (س) نفسها، وهذا أمرٌ غاب عن المحققَيْن الفاضليْن، إذ لم يبحثا في كتب المؤلفين الذين أتَوا بعد ابن المعتز وتأثروا بكتابه هذا.

فقد وردَ في ص ٤٨: في باب ماقيل في فضائل الشراب بعد جملة «وتحفة نفسه» تعليق في الهامش ٦، جاء فيه: «بعدها في س: (وقيم جسمه ودواء همومه وحافظ بدنه وشفاء صدره وحزنه)». قلتُ: وهذه العبارةُ أفضل وأكمل من عبارة المتن التي وردت هكذا: «وشفاء حزنه ودواء همومه وشفاء صدره»، مع ملاحظة تكرار كلمة (شفاء) مما لالزوم لذلك، ثم إنّ الإربليّ في: التذكرة الفخرية ص ٢٨٢، يتفقُ مع رواية نسخة (س) في نقله هنا.

وهناك مثال آخر؛ هو اتفاق هذه النسخة مع التذكرة الحمدونية ص ٢٨٢ في كلمة (إحسان) الواردة في الهامش (١) ص ٤٩ .

لذلك كنا نفضّل ـ وفق المنهج العلميّ ـ أنْ توضَعَ هذه الزيادات في المتْن بين عضادتين ـ معقوفتين [ ] ويُشار إلى ذلك في الهامش.

أما بخصوص النسخ م، ق، د فقد رأينا أنها تتفق اتّفاقاً كبيراً مع النسخة المطبوعة بمصر، وهذا مالم يُشر إليه المحققان الكريمان، على الرغم من أهمية ذلك.

ثانياً: تخريج النصوص الشعرية:

صِفتا الاطلاع والاستقصاء أمر ضروري لمن يتصدّى لتخريج النصوص المتنوعة من مظانها المختلفة، ولقد احتوى كتابُ ابن المعتز على نصوصٍ شعريةٍ كثيرةٍ، سواء كانت له أو لغيره، ولعلّ بعضَها مما يُستدرك على ماهو مطبوع من دواوينهم، المحقّقة على أُصول خطية ـ أو مصنوعة ـ أو

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الرجوع إلى الكتب التي تحتجنها إِنْ لم يكن لهم ديوانُ شعر مطبوع.

أقولُ هذا وأنا أرى التخريجات التي أَثْبتَها المحققان في هوامش الكتاب؛ وحبّاً في مشاركة المحقَقيْن احتفاءَهُما بالكتاب، أُدرجُ هنا تخريجات للنصوص الشعرية التي وردت فيه، حسب ترقيم الأبيات:

١٢ ـ ١٣ : هما في: ديوان بشار بن برد ١٣٨/٤، ولابن عائشة في: المنتخب من كنايات الأدباء ٦٧، وللعطوي في: المستدرك على صُنّاع الدواوين ٢٥٨/٢، (عن مخطوطة لايدن أول ٤٤٨) ـ بيروت ١٩٩٤م ـ وروايتهما فيه:

لّما رأيْتُ الدّهرَ دهرَ الجاهل ولم أر المحزونَ .....

شربْتُ صرفاً..... .....

مع العلم أنَّ المحقَقيْن لم يرجعا في الهامش (ب) ص ٣٠ إلى: شعر العطوي بتحقيق د. محمَّد جبّار المعيبد، ضمن كتاب: شعراء بصريون من القرن الثالث، بغداد، ١٩٧٧م.

١٤ ـ يضاف إلى تخريجه: المعاني الكبير ٤٤٤، شرح مقصورة ابن دريد لابن خالويه ٥٤٠، ديوان السري الرفاء ٨٣٠/٢ (بغداد ١٩٨١م).

١٦٣ ـ ١٦٤: وردا منسوبين لابن المعتز في: شعره ٣٥٢/٣ (تحقيق السامرائي).

١٧٥ ـ ١٧٦: نسبا أيضاً للمسيب بن علس في: الصُّبْح المنير ٣٥٨ و: شعره (تحقيق د. أيهم عباس القيسي ـ مجلة (المورد) ـ بغداد، ١: ١٩٩٢م، ص ١٦٣ .

٢٠٤ ـ البيت لأبي نواس لم يرد في طبعة ديوانه التي رجعا إليها، ولكنه وارد في طبعة د. بهجة الحديثي، ورواية صدره الأول: بنت مدى

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الدَّهْر أو أشفت.

٢٠٧- كان من المستحسن الإشارة إلى أنَّ عجزَ هذا البيت جاء في شعر دعبل الخُزاعي (شعره ١٨٥).

٢٠٩ - ٢١١ و ٣٠٨- ٣٠٩ قلتُ: هي في: أشعار الخليع ١٩ - ٢٠، ورواية صدر البيت ٢١٠: ... باسلةٌ.

٢١٢ - ٢١٣، هما لابن دُرَيْد في ديوانه ٥٢ (ط. عمر سالم) و ٨٦ (ط. السيد محمد بدر الدين العلويّ).

٢٣٥ - ٢٣٧ : هي لابن المعتز في: شعره ٣١٨/٣، عن: قُطب السرور ٦٣٧، ورواية صدر الأخير: إذا قرعوها .

٢٧٨ - ٢٧٩ : هما لابن المعتز في: قُطْب السرور ٦٣٧، وعنه في: شعره ٣١٨/٣، وبلا عزو في: التذكرة الفخرية ٣٣٠ .

٢٨٨ في: الزَّهرة ٢٥٥/٢ بلا عزو. (ط. بغداد ١٩٧٤م).

٣٠٠ - ٣٠١ : هما للصّنوبريّ في: المستدرك على صُنّاع الدواوين ٢٢٨/١ (عن مخطوطة لايدن أول ٤٤٨).

٣٢٨ - ٣٢٩: هما في: أشعار الخليع ٢١ .

٣٣٠ - ٣٣٣: هي للحارثيّ: عبد الملك بن عبد الرحيم في: شرح مقصورة ابن دريد لابن خالويه ٥٣٩، وأخلّ بها شعره المجموع ببغداد ١٩٨٠م .

٣٣٤ - ٣٣٧ : يضاف إلى تخريج المحققين لها: ١ و ٣ في: قطب السرور ٦٦٣ والتذكرة الفخرية ٣١٥ بلا عزو، ورواية الأول فيها: ٢

عروس سباها السَّفر من أرض بابل ... مـــــــاء المـــــزن.....

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وعدا الثاني في: شرح مقصورة ابن دريد ٥٣٨ .

٣٤١ ـ ٣٤٧ في: ديوان أبي تمام ٥٣٣/٣ (رواية الصولي)، ورواية صدر الثاني:

وافتضحنا عندَ الزّبيبِ.....

ـ يُضاف إلى تخريج (أ) ص ١١٩: التذكرة الفخريّة ١١٦، مع اختلافاتٍ يسيرة.

٣٦٢ ـ ٣٦٣، يُضاف إلى تخريجها: التذكرة الفخرية ٣٣١ ـ ٣٣٢ نقْلاً عن كتاب: (الفُصُول)، وهما في شعر: المسيَّب في: المورد:١: ١٩٩٢م. ولابن مُقْبل في: ديوانه ٢٨٧ ـ ٢٨٨.

٣٦٨ ـ ٣٦٩ لإبراهيم بن سيَّار، هما له في: قُطْب السّرور ٥٥٢، شرح مقصورة ابن دُريد ٥٤٨، وفيه: مازلت أشربُ ....

٣٧٨ ـ ٣٧٩، في: ربيع الأبرار ٥٢٥/٣ بلاعزو.

٣٨٠ ـ البيت لأبي الطَّمحان القيني في: الأضداد لابن الأنباريّ ٢٣٠، اللّسان (قها)، وعنهما في: شعره بتحقيق محمد نايف الدليمي ـ(مجلة المورد ٣:١٩٨٨م)، ص ١٧١ (المنسوب)، وهو في: التاج (قها) ، (مدد)، أساس البلاغة ٣٨٠، والبيت لزيد الخيل في: أضداد أبي الطيب ١٥، الألفاظ لابن السكّيت ٢١٢، معجم البلدان (أمدان).

٣٨٢ ـ البيت للجميح كذلك في: تهذيب الألفاظ ٢٨.

٣٨٣ ـ ٣٨٤، البيتان لعلْقمة في: ديوانه ٧٠.

٣٨٥ ـ ٣٨٦، البيتان للخليع في: أشعاره ١٠٠، ولإسحاق الموصليّ في ديوانه ٢٣٢.

٣٨٧ ـ ٣٨٨، الأبيات لشبرمة الضَبيّ في: التذكرة الحمدونية (مجلة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

المورد ٤: ١٩٧٦م) ص ١٥٥ (تحقيق هلال ناجي)، وليزيد بن الطثْرية في: شعره ٧٣، والأول والثالث بلا عزو في: المنتخب من كنايات الأدباء ١١٧، والأوّل فقط في: شرح ديوان لبيد ٢٤٤.

٣٨٩ ـ ٣٩٠: البيتان في : التذكرة الفخرية ٣٣٢ بلاعزو.

٤٢٦، قال المحققان: إنّه ليسَ في شعر ابن المعتز، قلتُ: وَرَدَ في طبعة بغداد ص ٩٩ من (الفُصُول) في أول الباب التالي، وصُدِّر بـ «قال مُسلمُ بنُ الوليد»[1]، وهو في ديوان: صريع الغوانيّ، وأوَّله: أناخ .

٤٣٤ ـ ٤٣٥، لعبد الله بن العبّاس الرّبيعيّ في: الأغاني ١٩/١٧٩، التذكرة الحمدونية (المورد) ١٦٢.

٤٨١ ـ ٤٩١، للعطويّ في: شعره ١٨ ـ ١٩، التذكرة الفخرية ٣٣٤، وكذلك الأبيات ٤٩٢ ـ ٤٩٧.

٤٩٨ ـ ٤٩٩، في: التذكرة الحمدونية (المورد) ١٣٧ بلا عزو، ربيع الأبرار ٤/٦٤.

٥٠٦ ـ ٥٠٧ ـ ٥٠٩ ـ في: التذكرة الفخرية ٣٣٥.

٥٣٤ ـ ٥٣٥، البيتان للمريميّ في: زهر الآداب ١/٤٥٤، التذكرة الفخرية ٣١٩.

٥٣٦ ـ ٥٣٧: البيتان في ديوان أبي تمام (الصولي) ٣/٥٨٤، ويرى محقّقُه د. خلف رشيد نُعمان: أنهما ليسا له، والأول في: محاضرات الأدباء ٢/٦٧٨ بلاعزو.

ورواية الثاني:

[(١) جاء في فصول التماثيل (ط. بغداد): ٩٩ تعليق (١): كافة النسخ خلت من مسلم بن الوليد/ المجلة].

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

يمري الطَّعامَ وفي الجوانح قُوَّةٌ ونشاطُ كلِّ محارفٍ كسلانِ

وهما لأحمد بن يوسف الكاتب في: أخبار الشعراء المحدثين من كتاب الأوراق ٢٢٩.

٥٤٥ ـ ٥٤٧ ـ الأبيات في: شعر دعبل ١٥١ نقلاً عن فصول التماثيل.

٥٥٦ ـ البيت للخليع في: أشعاره ٢٣.

٥٧٤ ـ البيت في: ديوان الهذليين ٢/١١٦، لأبي خراش.

٥٧٩ ـ ٥٨٠، في: التذكرة الفخرية ٣٣٦.

٥٩٠ ـ ٥٩١، البيتان لسعيد بن حميد في: لباب الألباب للثعالبيّ ٢/٩٣، (بغداد ١٩٨٨م).

٦١٦ ـ ٦١٩ في: أشعار الخليع ١٠٢، ورواية عجز الثاني التي أثبتها المحققان عن الأغاني هي رواية مجموع شعره.

٦٢٠ ـ ٦٢٥، في: أشعار الخليع ١٠٢ ـ ١٠٣، ورواية الخامس موافق لرواية مجموع شعره.

٦٢٦ ـ ٦٣٠، في: أشعار الخليع ١٠٣.

٦٥٢ ـ ٦٥٤، الأبيات في: المستدرك على ديوان كشاجم (المورد: ٥: ١٩٧٦م) ص ٢٨٤ .

٦٥٥ ـ ٦٥٧ و ٦٥٩ ـ ٦٦٠ في: التذكرة الفخرية ٣٣٦ .

٧٠٣، البيت والخبر الذي يسبقه في: التذكرة الفخرية ٣٣٦، قُطْب السرور ١٩٦، التذكرة الحمدونية (المورد) ١٥٠ .

٧٧٢ ـ ٧٧٣، ورد في تعليق المحققين: ليسا في ديوان العباس بن

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الأحنف. قلت: الصحيح أنهما في ديوانه ١٥٥ (تحقيق د. عاتكة الخزرجيّ).

٧٧٩ ـ ٧٨٢: الأبيات لسعيد بن حُمَيْد في: المذاكرة في ألقاب الشعراء ١٩١ ـ ١٩٢، وأخلّ به مجموع شعره الذي صنعَهُ يونس أحمد السامرائي ببغداد.

٨١٠ ـ ٨١١: البيتان في: المذكر والمؤنث لابن الأنباريّ ٢٧٢(بغداد ١٩٧٨م).

٨١٢ ـ ٨١٣: البيتان في: التذكرة الفخرية ٣٣٨، مع ثالث لهما، ورواية عجز الأوّل:

للريح إذْ آذى النّدامى.

٨١٤ ـ ٨١٥: في: التذكرة الحمدونية (المورد) ٢٦٤ [التذكرة الحمدونية (تح د. إحسان عباس وأخيه) ٨: ٤٠٢/ المجلة].

٨١٦ ـ ٨١٨: الأبيات لإسحاق الموصليّ في: ديوانه ٩٥ ـ ٩٦، وللأخطل في: شرح مقصورة ابن دريد لابن خالويه ٥٤٨ وأخل بها ديوانه.

٨٣٩ ـ ٨٤٠: البيتان في: المختار من قطب السرور ٣٦٥.

وقال المحققان إنهما للناشئ؛ولم يبيّنا من هو.

قلتُ: إنهما: للناشئ الأكبر: أبي العباس عبد الله بن محمد الأنباريّ (٢٩٣ هـ)، تمييزاً له عن: الناشئ الأصغر: عليّ بن عبد الله بن وصيف (ت ٣٣٦ هـ)، والبيتان للناشئ الأكبر في مجموع شعره الذي حققه الأستاذ هلال ناجي في مجلة (المورد) مج ١٢ ـ ع ١/ ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣م، ص ٧٢ (القطعة ١٢٨).

مع العلم أنَّ عبد الحافظ إبراهيم محمد الدميسيّ نال الماجستير عن

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

تحقيقه للديوان من كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣م، ولكنّ عمله هذا لا يرقى إلى عمل الأستاذ هلال ناجي ولا يدانيه، في دراسة حياة الشاعر أو جمع الشعر وتخريجه.

٨٥٢ ـ ٨٥٣، البيتان لإبراهيم بن أبي محمد اليزيديّ في: الأغاني ٢/٢٥٢، إنباه الرواة ١/١٩٠، تأريخ بغداد ٦/٢١٠، شعر اليزيديين ١٤٣، والكسائي في كتاب: العفو والاعتذار ٢٧٩، ولأبي محمّد اليزيديّ في: ديوان الصبابة ١٣٦، والأول له في: نور القبس ٨، والأول ليزيد بن مزيد يستعطف الرشيد في: المستطرف ١/٢٧٧.

ثالثاً: النُّصوصُ النّثرية:

وردت في الكتاب نصوصٌ نثريةٌ، كنا نودّ لو أحال المحققان الكريمان على مظانّها التي وردتْ فيها، زيادةً في التوثيق والاطمئنان.

وهذه بعض تخريجات لها:

ـ ص ٧٩ : «قال الحسنُ بن رجاء لرجل شَرِبَ بحضرته كأساً فعبَّس في وجهِهِ: تعبِّس في وَجْهها وهي تضحكُ في وَجهْك».

قال عباس الجراخ:

أ ـ الصحيح: (الحسن بن وهب)، المتوفَّى سنة ٢٥٠ هـ، تنظر ترجمته في: فوات الوفيات ١/١٣٦، الأعلام ٢/٢٤١.

ب ـ النَصُّ وَرَدَ في كتاب البديع ٤٥ لابن المعتز ، وورد أيضاً في:

التذكرة الحمدونية (المورد) ١٤٩، [التذكرة الحمدونية (تح. د. إحسان عباس وأخيه) ٨: ٣٧٢– ٣٧٣]، شرح مقصورة ابن دريد لابن خالويه ٥٤٩، وهو في: التذكرة الفخرية: ٣٣٠، وفيه: الحسن بن رجاء، والإربليّ صاحب (التذكرة) ينقل عن الفصول كما أشرنا إلى ذلك.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ـ الخبر الوارد ص ١٢٣، موجود في: التذكرة الفخرّية ٣٣٢، مع اختلاف في الألفاظ، إذْ وردت الجملة الأخيرة منه هكذا: «إن المعنى: ضربت بالعود فلما ظنّ علمت أني قد شربْتُ ما فيه وقرعته ..».

ـ ص ١٢٨: باب ماقيل في أسماء الشراب.

قلتُ: كان مناسباً الرجوع إلى مصادر أخرى للتوثيق والإشارة، وهي: النَّخْل والكرم للأصمعي ٩٠، فقه اللغّة للثعالبي ٢٧٠، نظام الغريب للربعيّ ٥٩، حلبة الكميت ٦، الزاهر ١/٥٧٠، ٢/٢٤ ـ ٢٨، ... إلخ.

ـ الخبر ص ١٤٢ في: التذكرة الفخرية ٣٣٣، وهو في الفاضل في صفة الأدب الكامل ٢/٥٦ (بغداد ١٩٧٦م)، باختلاف، والخليفة هو: سليمان بن عبد الملك، والجليس هو: أبو زيد.

ـ ص ١٥١ ـ ١٥٢: قيل لبعض الأشراف ...، هو في: محاضرات الأدباء ٢/٦٧٢، وفيه: .. أسوأ عملي.

ـ ص ١٥٢، قول إبراهيم بن إسماعيل، في: محاضرات الأدباء ٢/٦٦٩، وفيه: ... أعظم منه.

ـ ص٢١٧، يضاف إلى الهامش (أ): الخبر في: ربيع الأبرار ٤/١٦٨، وفيه: الهيثم بن خالد، محاضرات الأدباء ٢/٦٨٣.

رابعاً: مراجع التحقيق :

ختم المحققان الكتابَ (ص ٢٧٥– ٢٨٩) بالكُتب التي رجعا إليها في تخريج نصوص الكتاب المتنوعة، ويلاحظ عليها مايأتي:

١ ـ (مراجع التحقيق)، عند الدقة هي: ثَبت المصادر والمراجع.

٢ ـ من المفضَّل ذكر سنة وفاة مؤلف الكتاب عند ذكر اسم الكتاب معه.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٣ ـ الرجوع إلى طبقات غير علمية، على الرغم من وجود نشرات علمية دقيقة، فهما قد رجعا إلى طبعة ١٩٠٨م من(ثمار القلوب) للثّعالبيّ، في حين أنه حُقق وطُبع بمصر ١٩٦٥م.

وأهملا شرح المرزوقي، واهتما بشرح التبريزيّ لديوان الحماسة، مع العلم أنّ التّبريزيّ كان عيالاً على المرزوقي، كما كان مُفضّلاً الرجوع إلى رواية الجواليقيّ للحماسة (بغداد ١٩٨٠م).

ورجعا إلى: طبعة كارليل هنري هيس لديوان ذي الرمة، على الرغم من أنَّ د. عبد القدوس أبو صالح نشر الديوان وصدر عن مجمع اللغة العربية بدمشق في ثلاثة أجزاء.

ورجعا إلى: طبعة محمد محيي الدين عبد الحميد لوفيات الأعيان لابن خلّكان، والمفضَّل طبعة د. إحسان عباس.

ورجعا إلى: أشعار أبي الشيص ـ ط ١ ـ ١٩٦٧م، ولم يرجعا إلى الطبعة الثانية بعنوان: ديوان أبي الشيص بيروت ١٩٨٤م؛ المزيدة المنقّحة.

كما أنهما أهملا الطبعةَ العلمية لديوان العباس بن الأحنف، بتحقيق د. عاتكة الخزرجيّ، دار الكتب، ١٩٥٥م، ورجعا إلى طبعة دار صادر التجارية، وكذلك الحال مع طبعة دار صادر لديوان أبي نواس، مع وجود طبعة بغداد برواية الصولي.

٤ ـ جاء عن: محاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني: .. د. م، د. ت.

الصحيح: بيروت ١٩٦١م.

٥ ـ إنَّ طبعةَ: (الأغاني) التي رجعا إليها لا تُقاس مع طبعة دار الكُتُب المصرية التي لم يَعْتمدا عليها.

٦ ـ رجع المحققان إلى(شعر ابن المعتز)، تحقيق د. يونس أحمد

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

السامرائي، ولكنهما في هوامش الكتاب أطلقا عليه: ديوان ابن المعتز.

٧ ـ الإحالة العلميّة تكون: إما على أساس أسماء المؤلفين، أو على أساس أسماءَ الكتب، ولكن الذي حدث هو أنَّ المحققَيْن الفاضلَيْن نهجا منهجاً غريباً هو: سرد أسماء الكتب ولكنْ بصورة جديدة، إذْ اشتَقّا ألفاظاً مختصرة من الكتب التي رجعا إليها، وهذا أمرٌ يُحْسَبُ عليهما، فالصحيح أن يتمَّ التقيّد بأسماء الكتبِ دونَ تغييرٍ أو تبديل.

خامساً: فوات الكتاب والتحقيق :

إضافة إلى ماذكرنا منْ تعليقاتٍ وتخريجاتٍ، فقد فات الكتاب والتحقيق الأمور الآتية:

١ ـ وَضْعُ مصادر ترجمة ابن المعتز في مقدمة التحقيق، والاكتفاء بها عن ذكر حياته، لأنه من الأعلام المعروفة.

٢ ـ إثبات كتب ابن المعتز، المطبوعة والمخطوطة والمفقودة بالتفصيل، سواءٌ بذكر سنوات الطبع ومكانها أو أماكن احتجان المخطوط منها، ومظانها.

٣ ـ وَضْع صور لمخطوطات الكتابِ التي رَجعا إليها، (الصفحة الأولى والأخيرة ـ مثلاً).

٤ ـ بيان منْ نقل عن ابن المعتز من اللّاحقين عليه، ونَهل من كتابه هذا، سواء أذَكر اسم الكتاب ومؤلفه، أم أغفل الإشارة إلى ذلك، مثل: ابن حمدون (ت ٥٦٢ هـ) في : التذكرة الحمدونية، وبهاء الدين الإربليّ (ت ٦٩٢ هـ) في: التذكرة الفخرية ...

٥ ـ ترجمة الأعلام الذين وَرَدوا في المقدمة، لأهميتهم، مع ترجمة الأعلام الذين وردوا في مَتْن الكتاب، وإتباع ذلك بمصادر الترجمة.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٦ ـ تخريج الأشعار على دواوين الشعراء المطبوعة ـ إنْ كانت لهم دواوين ـ وعدم إثقال الهوامش بالرجوع إلى مصادر أُخرى .

٧ـ ضبط النصوص الشعرية ـ وما يحتمل اللّبْس من النصوص النثرية ـ بالشكل التام.

٨ ـ شَرْح الألفاظ التي تحتاج إلى تفسيرٍ، بالرجوع إلى المعجمات.

٩ ـ صُنْع فهارس لـ :

أ ـ الأعلام.

ب ـ المواضع.

* * *

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net